

تفسير السمعي

@ 274 (^) وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين (21) وأمددناهم

بفاكهة ولحم مما يشتهون (22) يتنازعون فيها كأسا) بإيمان الآباء . .

(^) ألحقنا بهم ذريتهم) أي : في الدرجة على ما قلنا . .

وقوله : (^) وما ألتناهم من عملهم من شيء) أي : ما نقصناهم من عملهم من شيء . وقرأ

ابن كثير : ' وما ألتناهم ' بكسر اللام ، والأول هو الأولى . وقرأ ابن مسعود : ' وما

لتناهم ' والكل بمعنى واحد . .

قال الشاعر : .

(أبلغ بنى ثقل عني مغلغة % جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا) .

قوله تعالى : (^ كل امرئ بما كسب رهين) هذا في المشركين ، ومعناه : أن الكفار

محبوسون في النار بعملهم ، وأما المؤمن فهو غير محبوس ولا مرتهن ، فإن ارتهن بعمله فلا

بد أن يدخل النار . وفي الخبر المعروف أنه عليه الصلاة والسلام قال : ' لن ينجي أحدا

منكم عمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل

له ' . .

قوله تعالى : (^ وأمددناهم بفاكهة) هذا رجوع إلى صفة أهل الجنة . .

وقوله : (^ ولحم طير مما يشتهون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ يتنازعون فيها كأسا) أي : يتعاطون ، والمعنى : بعضهم يعطي بعضا على

ما يفعل الشراب في الدنيا . .

قال امرؤ القيس : .

(فلما تنازعنا الحديث وأسمحت % هصرت بغصن ذي شماريخ ميال)